



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيدة

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص: نقد العرض المسرحي

بعنوان:

جمالية الديكور و تاريخيته في العرض المسرحي  
مسرحية "جي بي أس" لمحمد شرشال

إشراف الأستاذ: برجي عبد الفتاح

إعداد الطالب: أرزاق عماد الدين

لجنة المناقشة:

	جامعة سعيدة	
مشرفا مقرررا	جامعة سعيدة	برجي عبد الفتاح
	جامعة سعيدة	

السنة الجامعية: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

”رَبِّ اجْعَلْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي“

وَأَحِلْ لِي مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي“

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ.

## إهداء

الحمد لله الذي وفقني لتثمين هذه الخطوة في مسيرتي الدراسية بمذكرتي هذه ثمرة النجاح

بفضله تعالى

إلى كل من علمني حرفا في هذه الدنيا الفانية

إلى أمي الغالية التي تعبت وجاهدت من أجل كبري و النجاح في مسيرتي المهنية

إلى روح أبي الغالية الطاهرة اللهم ارحم أبي و اجعله في فسيح جناتك

إلى صديقي الوفي الذي كان دائما بجانبني جمال الدين و نحن نشق طريقنا نحو النجاح

في مسيرتنا المهنية

إلى أستاذي الغالي المحترم الذي أشرف على مذكرتي أشكره جزيل الشكر على مساندته

لي في عملي هذا

أهدي هذا العمل المتواضع راجيا من المولى عز وجل أن يجد القبول و

النجاح.





## شكر و عرفان

الشكر و الثناء لله عز وجل على نعمة الصبر و القدرة على انجاز العمل، و لله الحمد على هذه النعمة.

نتقدم جزيل الشكر و التقدير إلى الأستاذ الدكتور المشرف برجي محمد المفتاح على كل ما قدمه لنا من توجيهات و معلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفة، كما نتقدم جزيل الشكر على أعضاء لجنة المناقشة الموقرة. و أيضا الشكر إلى أعضاء إدارة قسم الفنون خاصة الأستاذة الموقرة زينة حفظها الله و ربها.

كما لا أنسى زميلي السيد إبراهيم الذي ساعدني في إنجاز هذه المذكرة و الذي كان سندا لي في إنجازها

و في الختام اللهم إني أسألك السداد و الفلاح و أن يكون عملي هذا خالصا لوجهك الكريم

و الله ولي التوفيق.



# فلسفة

إن المسرح عبارة عن فن تمثيلي ظهر منذ القدم، و هو نوع من أنواع التعبير الشفهي الذي يخلج في نفس الإنسان من مكونات الشعور و العواطف و التجارب الإنسانية، و هو أداة من أدوات الإنسان التي تبث ما بداخله ليظهرها للآخر من خلال فن حوارى تمثيلي يقدم بتصميم مرئي الذي يلامس الجمهور، هذه الرسالة بما تحويه من فنون الرقص و الغناء و الرسم و التمثيل على خشبة المسرح، إن العرض المسرحي لا بد عليه تحقيق أهدافه للوصول إلى غايته و الوسيلة التي تقوده إلى تحقيق أهدافه هي السينوغرافيا.

إن السينوغرافيا هي تصوير للفضاء المسرحي و تشكيله عبر تأثيره بمجموعة من العلامات السمعية و البصرية بهدف توضيح معالم النص الدرامي، فهي من أهم العناصر التي يبنى عليها العرض المسرحي لم تتميز به من نفوذ قوي على مظهرات الشكل المسرحي و أيضا هي علم يهتم بتأثير الخشبة الركحية و تعني أيضا بهندسة الفضاء المسرحي. تحتوي السينوغرافيا على مجموعة من العناصر من بين هذه العناصر نذكر الديكور.

الديكور بمفهومه العام هو عنصر من عناصر السينوغرافيا وهو البيئة المناسبة للموضوع المسرحي و يعني أيضا المقامة فوق خشبة المسرح بغرض إعطاء المسرحية المقامة شكلا واقعيًا أو حتى خياليا لخدمة موضوع المسرحية إذ يساهم في تجسيد الهدف العام لمحتوى العرض المسرحي.

جاء البحث محتويا على موضوع شيق و هو الديكور و جماليته فالعرض المسرحي في مسرحية " جي بي أس " لمحمد شرشال، و لعل الأسباب التي جعلتني أختار هذا الموضوع أذكر منها جمالية القيم الفنية للديكور و روعة المسرحية و أيضا حي للديكور و قلة البحث حول هذا الموضوع.

و من هنا نطرح السؤال الذي يطرح نفسه ماهي الأبعاد الجمالية التي تجلت في مسرحية جي بي أس من خلال عنصر

الديكور المسرحي الذي و ظفه محمد شرشال في مسرحيته؟

ومن هنا نجد أن هذه الإشكالية تطرح مجموعة من الأسئلة سنحاول الإجابة عنها:

. ماهو الديكور المسرحي و تاريخيته؟

. ماهي أنواع الديكور و عناصره؟

. ماهي فكرة موضوع المسرحية؟

. ماهو الصراع الدرامي في المسرحية؟

و للإجابة على هذه الإشكاليات ينقسم البحث إلى قسمين جانب نظري و آخر تطبيقي, و عليه بميت الدراسة في البحث على مقدمة و فصلين. كان الفصل نظريا شمل مبحثين الأول تناول مفهوم الديكور و تاريخيته, أما المبحث الثاني تطرق إلى ذكر أنواع الديكور و عناصره.

أما الفصل الثاني فهو دراسة تطبيقية نموذجية للديكور المسرحي في مسرحية " جي بي أس" للمخرج محمد شرشال, أما الخاتمة فقد تضمنت مجموعة من النتائج و المستخلصات التي توصل إليها البحث.

أما فيما يخص المنهج التبع لهذه الدراسة فقد استعنت بالمنهج النقدي التحليلي و ذلك بعرض معلومات البحث و تحليلها و نقدها.

و لقد واجهت في بحثي هذا مجموعة من الصعوبات و العراقيل أذكر منها: صعوبة دراسة هذه المادة التناثر في الكتب و المجالات و قلة المصادر و المراجع و ضيق الوقت و أيضا صعوبة التعامل مع مصطلح الديكور المسرحي.



حيث اعتمدت في بحثي هذا على مجموعة من المراجع أذكر منها:

1. معجم المسرح لباتريس بافي .

2. معجم المصطلحات الدرامية و المسرحية لإبراهيم حمادة.

3. قراءة و تأملات في المسرح الإغريقي لجميل نصيف.

كما أتقدم جزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف الذي أشرف على مذكرتي و وقف بجاني و مد لي العون بمجموعة من

النصح و الارشادات التي دعمتني في اتمام بحثي.

الفصل الأول:

مفهوم الديكور وجماليته في العرض

المسرحي

الفصل الأول: مفهوم الديكور و جماليته في العرض المسرحي

المبحث الأول: مفهوم الديكور و تاريخيته

المبحث الثاني: أنواع الديكور و عناصره على خشبة المسرح

المبحث الأول:

مفهوم الديكور و تاريخيته

المطلب الأول: ماهية الديكور.

### 1. مفهوم الديكور اللغوي: (ledécor)

إن الديكور بتسميته "بالانجليزية set, وبالألمانية buhnenbil, وبالاسبانية decorado, وهو كل ما هو موجود على خشبة المسرح والذي يتكون منه إطار الحدث بواسطة الأدوات الصورية بمختلف أصنافها: بلاستيكية وهندسية.....الخ"<sup>1</sup> أي أن الديكور ظهر في مختلف أرجاء العالم إذ هو عبارة عن مجموعة من الأدوات مختلفة الأشكال و الأصناف موجودة على خشبة المسرح من أجل خلق الحدث.

ونرى أن الديكور المسرحي من حيث شكله "هو لوحة خلفية غالبا ما تكون في الأفق, وتوهم بأنها تجمع المكان المسرحي في مكان معين."<sup>2</sup> هذا يعني أن الديكور هو مكان يبدو وكأنه مشهد في خلفية معينة يعطي مجموعة من الصور في مكان واحد و ثابت.

اكتسب الديكور المسرحي بعض المواصفات إذ يقوم بجمع سلسلة من الصور و اظفاءها و تحويل النص "الغرض منه ترجمة ما يحمله النص المسرحي من أفكار ومعاني إلى تصميم مرئي و مكمل لباقي عناصر العرض المسرحي"<sup>3</sup>. بمعنى أن الديكور وسيلة لترجمة الصور و النصوص و تحويلها إلى مشهد مما يساهم في خلق جو مناسب ينبض بالحياة و اللحظات المسرحية.

يحتوي الديكور على وظائف تساهم في بناء العرض المسرحي "والوظيفة التقليدية السائدة للديكور هي تحديد موقع الأحداث. و قد يحدث هذا عن طريق و سائل محايدة مثل استخدام الستائر السوداء أو الملونة في الخلفية, أو على كل

<sup>1</sup> باتريس بافيس، : معجم المسرح، تج: ميشال ف.خطار، المنظمة العربية للترجمة والتوزيع، مذكرة دراسات الوحدة العربية، ص159

<sup>2</sup> المرجع نفسه

<sup>3</sup> المرجع نفسه

جوانب المسرح و هو ما يعرف بالسيكودراما ,أو استخدام الحواجز المسطحة لاختفاء الكواليس عن عيون المتفرجين"<sup>1</sup>. هنا نجد أن الديكور يقوم بوضع مجموعة من الوسائل لقابلية التعرف على الحدث زمانه و مكانه من خلال اكسسوارات و المكان المسرحي بوضع أدوات تحيل إلى المنظر المراد عرضه و أيضا ذلك الحاجز الذي يخفي الكواليس من أجل إحساس المشاهد بأن المشهد يبدو حقيقيا.

قد "شارك الديكور في التعبير عن الأفكار و المشاهد التي ترمي إليها المسرحية عبر مفردات قام بصياغتها مصمم السينوغراف فتنوعت بالمصطبة و الأسلاك الشائكة ذات الخطوط المتداخلة المنحنية و التي تم استعمالها كحد فاصل بين المتفرجين والأحداث على خشبة المسرح"<sup>2</sup>. هنا نجد أن الديكور من خلال عناصره من صور و أدوات يقوم بإيصال الفكرة إلى المشاهد عن طريق أشياء يتم استعمالها كحد بين المشاهد و العرض.

الديكور في أبسط تعريف له هو "كيفية التشكيل والتوزيع للكتل على الخشبة المقام عليها العرض المسرحي وتلك الرؤية لذلك التوزيع لا تكون في المطلق ولكن تتحكم فيها الحتمية الدرامية لوجود كتل بعينها"<sup>3</sup>. هذا يعني أن الديكور عبارة عن مجموعة أدوات على الخشبة الغرض منها إيصال الفكرة التي تتحكم فيها الحتمية الدرامية.

كذلك أن الديكور المسرحي " باعتباره مكونا أساسيا للصورة المرئية للعرض المسرحية يقوم على مقومات معيارية منبعها النص, و مكانها خشبة المسرح, و محققها الإنسان المستخدم لها سواء كان ممثلا أو مشاهدا, فلا بد أن تقام وفقا لوحدات قياسية ومعايير في تصميمها"<sup>4</sup>. وهذا يشير إلى أن الديكور من مكونات العرض المسرحي يقوم على النص المسرحي على خشبة المسرح يتدخل فيه الإنسان في تحقيقه سواء ممثلا أو متفرجا وفق معايير التصميم.

<sup>1</sup> جوليان هالتون ، نظرية العرض المسرحي، ترجمة: نهاد صليحة، سلسلة المسرح 13، هلا للنشر والتوزيع، العربية للطباعة والنشر ، ط1، ص 109

<sup>2</sup> زيد سالم سليمان، السينوغراف بين النظرية والتطبيق، مسرحية زهرة أمودجا، جامعة كلي الأدب 95، ص 431

<sup>3</sup> غفار، هبة طه السوي، فن الديكور المسرحي، مجلة 14 أكتوبر، العدد 15642، 2012م، ص 119

<sup>4</sup> علي سعيد بهون ، أدب الأطفال دراسة الموضوعات والفنون والمقومات ،ص 193

و الديكور أيضا هو عنصر مهم في المسرح يحتوي على جماليات من بينها "إخفاء المنطقة الواقعة خلف المسرح, و التي يقف فيها الممثلون تمهيدا لدخولهم على المسرح"<sup>1</sup>. هذا ما يدفعنا إلى معرفة جماليات الديكور التي تمد المسرح خاصية مميزة.

<sup>1</sup> أمير إبراهيم القرشي ن المناهج والدخل الدرامي ، أمير للطباعة ، ط 1 ن 2001م ، ص168

## 2. مفهوم الديكور الاصطلاحي:

يعرف باتريس بافيس الديكور على انه: "كل ما يظهر إطار الفعل فوق الخشبة بوسائل تصويرية بلاستيكية وهندسية."<sup>1</sup> من خلال هذا يقصد أن الديكور هو عبارة عن مجموعة الأفعال التي يقوم بها الممثل فوق الخشبة عن طريق وسائل من أجل تقديم جو درامي يلفت نظر المشاهد.

ويعرفه أيضا: "بأنه تلك المجموعات من الآليات الخاصة المصنوعة من الخشب والبلاستيك والقماش أو من مواد أخرى لكي تعطي شكلا من مكان واقعي أو خيالي مرتبطا في إيجاءاته ورموزه بمضمون النص المسرحي فهو الذي يعطي للعمل المسرحي قيمة جمالية ودرامية"<sup>2</sup>. وهذا يعني أن الديكور يحتوي على وظائف تساهم في بناء البيئة المسرحية من خلال أفعال الممثل و المكان الدرامي هذه الوسائل تكون ثابتة.

إن الديكور عامل زخرفي حيث يقترح زولا " أن الديكور بدلالاته ليس إلا وصفا متواصلا فيمكنه أن يكون أكثر دقة من الوصف الموجود في الرواية"<sup>3</sup>. هنا نجد أن الديكور عملة زخرفية هذه الأخيرة لا نقصد بها العرض المسرحي الذي يحدد وحده التصميم في العرض المسرحي.

عرفه إبراهيم حمادة في معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية: "هو القطع المصنوعة من الخشب أو القماش أو نحوها، والمقامة في الغالب فوق خشبة المسرح لكي تعطي شكلا لمنظر واقعي أو خيالي أو كليهما معا"<sup>4</sup>. هنا نجد أن الديكور عبارة عن قطع ذات مواد مختلفة تعطي صورة واقعية أو خيالية تمس قلب الجمهور.

<sup>1</sup> باتريس بافيس، معجم المسرح، تج: ميشال ف. خطار، المنظمة العربية للترجمة والتوزيع، مذكرة دراسات الوحدة العربية، ص 159

<sup>2</sup> المرجع نفسه ، ص159.

<sup>3</sup> نفسه، ص159.

<sup>4</sup> إبراهيم حمادة : معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار الشعب، القاهرة، 1971م، عن دعاء جعفر سليمان أبو بكر، الديكور مكون بصري على خشبة

المسرح، رسالة ماجستير ، ص32



ويعرفه أيضا: "إن الديكور عنصر من العناصر البصرية للمسرحية, وهو وثيق الصلة بالنص, كما أنه في حد ذاته يمثل قيمة على المستوى الدلالي, فهو يبرز لنا الشيء الذي تراه العين ومالا تستطيع الكلمات إلى أن تشير إليه إشارة"<sup>1</sup>. فالديكور عنصر وتصميم مرئي يقوم بترجمة النص بعرض يحتوي على دلالات.

يعبر جميل حمداوي عن الديكور قائلا: "هو من أهم المكونات التقنية التي تجعل العرض الدرامي غنيا بالفرجة الجمالية و قد يكون الديكور ووظيفتها عندما تحتوي و نشغله و نحركه ديناميكيا"<sup>2</sup>. إذ نجد أن الديكور يحتوي على جماليات ووظائف تساهم في تقنية العرض الدرامي.

و يقول مهندس الديكور السوري حسام سودة "إن المسرح يتألف من عناصر أساسية هي التي تصوغه في الشكل الدرامي و الديكور المسرحي من بعض أهم هذه العناصر حيث يعبر عما يحتويه النص, هذه العناصر هي من ضمن العناصر السينوغرافية و العمل عليها, و إنما هي أولا و أخيرا قضية جمالية و مع التقنية تصل إلى حالة نسبية من التكامل, حقق من خلالها الفعل المراد, فيبقى المتلقي مستغرقا في حالة أشبه بالتأمل في مواجهة العرض"<sup>3</sup>. من خلال قوله نجد أن الديكور عنصر من العناصر السينوغرافية الذي يعبر عما يحتويه النص عن طريق مشهد.

<sup>1</sup> إبراهيم حمادة: اللغة الدرامية، العناصر الغير المنطوقة والعناصر المنطوقة، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، 2005م، عن، دعاء جعفر سليمان أبو بكر،

الديكور مكون بصري على خشبة المسرح، رسالة ماجستير، ص34/35

<sup>2</sup> جميل حمداوي، مدخل إلى السينوغرافيا المسرحية، م.س، ص17

<sup>3</sup> أغيد شيخو، أهمية الديكور في العرض المسرحي، مقابلة صحفية على الموقع، <http://www.nour.wourld.com/article>

## 2 المطلب الثاني: تاريخية الديكور:

## أ - الديكور المسرحي الإغريقي:

إن أول ظهور للمسرح كان في العصر الإغريقي حيث كان البداية الحقيقية و التاريخية للمسرح العالمي حيث نرى أن الإغريق هم أول من بدؤوا في إنجاز العروض المسرحية.

نشأ المسرح في الإغريق حيث "يتفق معظم الباحثين أن انفراد شخص واحد من بين أعضاء فرقة الغناء أو الرقص و قيامه بقيادة بقية أعضاء الفرقة في أداء أغانيها أو رقصاتها، كان البداية الطبيعية لظهور الفن المسرحي"<sup>1</sup>. هنا نجد أن بداية العرض المسرحي كان يقوم به شخص واحد بطل العرض يتحكم في أعضاء الفرقة.

في البداية كانت تقام العروض في "مسرح ديونيزوس في آثينا كانت تقام عروض صغيرة أخرى في قرى و ريف اليونان الذي كان يعيد بفرقة الخاصة تمثيل الدرامات"<sup>2</sup>. هذه العروض كانت تستخدم كمهرجانات تكريماً للإله ديونيسوس.

كانت استخدامات الديكور في المسرح الإغريقي " بسيطة تتمثل بالأقنعة و البرياكوتا الذي هو عبارة عن شكل مجسم كالموشور يرسم على أوجهه الثلاثة موضوعات العمل المسرحي و يتم تغييره تزامناً مع الحدث الممثل وكذلك تم استخدام التماثيل التي كانت تشير الى الآلهة التي كانت تعتبر محور الموضوعات المسرحية في ذلك الوقت."<sup>3</sup>

وقد قام المسرح "في ذلك الوقت اعتماداً كبيراً على التصوير في تشكيل مناظر العرض المسرحي ومشاهده والذي غالباً ما كان يتم على ستائر خلفية تستخدم في المسرح وقد تتخللها أبواب لدخول وخروج الممثلين، واستخدم الرسم متجاوراً مع البناء المعماري لواجهة المعابد التي اتخذت بدورها أشكالاً مجسمة منحوتة على واجهة المعبد والتي كانت تمثل

<sup>1</sup> جميل نصيف : قراءة وتأملات في المسرح الإغريقي ، الجمهورية العراقية 1985م، ص78

<sup>2</sup> كمال عيد، سينوغرافيا المسرح عبر العصور، دار الثقافة للنشر، القاهرة، منتدى صور الأزياء، ص 29

<sup>3</sup> عمر قاسم علي، المحاضرة الثانية تقنيات مسرحية ، المرحلة الرابعة ، ص1، جامعة عين شمس .

غالبا موضوعات الآلهة"<sup>1</sup>. إذ نرى أن الديكور كان مرتبطا بالتصوير في تقديم العروض مع مجموعة من الستائر تحتوي أبواب دخول المتفرجين و أيضا الرسومات على الحائط التي توحى إلى مجسمة الآلهة.

و أيضا تم الاعتماد على "ديكورات اتسمت بمنظرية فائقة الدقة"<sup>2</sup>. حيث أن الاغريق لم يوظفوا تصميمات عادية

توظيفا اعتباطيا و انما صمموا الديكور تصميميا دقيقا

أصبح الديكور مجسدا للمشهد المسرحي " وقد وصف فيتو فينوس الديكورات المسرحية التقليدية الثابتة التي ارتبطت

بثلاثة أنماط من الدراما , فكانت ديكورات التراجيديا و الكوميديا تعتمد على المعمار الضخم الذي يثير الرهبة في

التراجيديا و للمعمار ذو الألوان المرححة في الكوميديا, أما في المسرحيات التي تدور حول الأساطير و الأجواء البدائية

فكانت الديكورات الرعوية الريفية هي السائدة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عمر قاسم علي، المرجع السابق، ص 78.

<sup>2</sup> سمير عبد المنعم القاسي، جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي الإيماني، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ط1 عمان الأردن، 2013م، ص54

<sup>3</sup> نبيل راغب، النقد الفني، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 1996م، ص69

## ب - الديكور المسرحي في العصور الوسطى:

ظهر الديكور في العصور الوسطى و قد تميز بمجموعة من الخصائص التي ساهمت في تطوير العرض المسرحي. في مرحلة العصور الوسطى كانت تقدم عروض دينية واحدة تلو الأخرى "يبدأ العرض عادة في الصباح الباكر و عند الظهر تكون استراحة للغداء و يستأنف التمثيل بعدها حتى الساعة السادسة مساءً"<sup>1</sup>. حيث نجد أن سكان القرية كانوا يقضون معظم أوقاتهم في مشاهدة العروض حيث كان المسرح وسيلة لهو و مجون. وفي هذه العصور "وخروج المسرح من إطار هيمنة الكنيسة ظهر نوع جديد من العروض المسرحية كانت تقام في الفنادق والشوارع، أدى إلى استخدام أكبر للتصوير في الديكور من خلال رسم الخلفيات كستائر خلفية للعربات المتنقلة المستخدمة كمسرح في الشوارع وكانت مواضع الرسم آنذاك غالبا لبيوت متراصة خطية الطابع أكثر دلالة عن الأجواء الخارجية للشوارع في تلك المناطق". هذا يعني أن المسرح قد أنهى من مرحلة الديانة و بدأ في مرحلة التمثيل في الشوارع عن طريق عربات متنقلة إذ طغى فيها فن الرسم. و قد أصدر شارلمان مرسوم بالقيام بتصوير جميع حوائط الكنائس الداخلية حيث أن هذه الصورة "تعمل على تثقيف المترددين عليها"<sup>2</sup>. من خلال هذا نرى أن تصوير حائط الكنيسة عامل من العوامل التي تلفت انتباه المتردد و تقوم بتحفيظه على الثقافة.

<sup>1</sup>كمال عيد، سينوغرافيا المسرح عبر العصور، دار الثقافة للنشر، القاهرة، منتدى صور الأزيكية، ص42  
<sup>2</sup>شeldon تشيني، ثلاث آلاف سنة من الدراما والتمثيل والحرفة المسرحية، تر: حانا عبود منشورات وزارة الثقافة دمشق، ج1998، ص1م، ص197

تطور الديكور في عصر النهضة حيث "استفاد من المراحل السابقة، فأصبحت له قيمة فنية وتشكيلية وخاصة على يد كل من اندريه بلاديو من 1518- 1580 م الذي ساهم في بناء المسرح الأولي في مدينة فيستيرا بين عامي 1552م-1616م ومع نهاية القرن السابع عشر وبداية القرن الثامن عشر أصبح الديكور المسرحي من الفنون المسرحية التي يتخصص فيها الفنانون وأصبح لكل مسرحية ديكورها الخاص"<sup>1</sup>. هذا ما يتبين لنا أن الديكور في هذا العصر أصبح له قيمة فنية من طرف أعمال اندريه و في بداية القرن الثامن عشر أصبح الديكور من الفنون المسرحية .

وأيضا قام بتصميم الديكور " المهندس الايطالي المعماري أليوتر و الذي وضع خشبة المسرح و تجهزها بالمناظر المرسومة بالألوان التي يمكن تحريكها هكذا أعطى للعالم إطارا مسرحيا جديدا"<sup>2</sup>. حيث نرى أن الديكور زين بمجموعة من الألوان قابلة التحريك.

أما في فرنسا كان مصمم الديكور الفرنسي مهولت يقوم ببعض القواعد حيث نرى أن " عناصر الديكور تتغير لتغطية حاجيات عرض مسرحي معين و يمكننا تفسير المواصلة في استعمال الديكور المتعدد أو المركب كامتداد للمناظر المسرحية المستعملة في العصور الوسطى (الأكشاك المنظرية)<sup>3</sup> ". من هنا نجد أن الديكور في عصر النهضة كان متغيرا من أجل اتمام العرض المسرحي القصير.

<sup>1</sup> إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية ، دار الشعب\_القاهرة، 1971م، عن دعاء جعفر سليمان أبو بكر، الديكور مكون بصري على خشبة

المسرح، رسالة ماجستير، ص 161

<sup>2</sup>فرانك م. هوأينتج ، محل إلى الفنون المسرحية ، تر : كمال يوسف والدورالديب ، وآخرون ، القاهرة مطابع الأهرام التجارية ، دار المعرفة ، 1980م ، ص303

<sup>3</sup>Couty danil et rey et dautreop p :40

إن العروض الاليزابيتية تخلت من وضع " مفردات ديكور ضخمة على خشبة المسرح باستثناء بعض الإكسسوارات التي تشير إلى مكان الأحداث, غير أن روعة و فخامة الأزياء غطت على نقص مفردات الديكور<sup>1</sup> هذا ما يوحي بأن الديكور كان ناقصا مما عمل عنصر الأزياء على تغطية سلبية الديكور.

وصف الديكور في عصر النهضة في ثلاث صفات مميزة وهي:

"التعدد و التكرار: حيث يتوزع الديكور على أجزاء مكانية, تسمى الواحدة بالمقصورة.

عدم الترابط: تكون المقصورات منفصلة عن بعضها بواسطة مساحات مختلفة الاتساع حيث تشكل ممرات تسمح بدخول و خروج الممثلين.

التنافر و اللاتجانس: يتوزع الديكور بشكل عشوائي حيث أن مصمم الديكور وفر الفضاء المطلوب لحركة الممثلين كما وضعها المؤلف<sup>2</sup>. من خلال هذه العناصر نجد أن الديكور له مميزات توضح كيفية توزيعه على خشبة المسرح.

و قد قام سبستيانو سرليو بتطوير فنه في مجال الديكور المسرحي بتلوين الديكورات و المناظر المسرحية مستعملا مواد من الكرتون للإيجاء "كلاسيكيا بتمثال أو برج شاهق"<sup>3</sup>. حيث أصبحت الديكورات المسرحية ملونة و استعملت مواد من الكرتون لسهولة بناء ديكور التصميم المطلوب ذلك أن الكرتون هو عبارة عن مادة خفيفة الوزن سهلة الاستخدام.

<sup>1</sup> المرجع السابق ، ص196

<sup>2</sup> Pierre pasquier la seenographie baroque en France academie des sciences et lettre de monpellier science public du 4 october France 2010 p 234

<sup>3</sup> كمال عيد ، سينوغرافيا المسرح عبر العصور ، م.س ، ص50

عرف الديكور في العصر الحديث، وحدد وظيفته من طرف بعض النقاد من بينهم وولتر رينه فورست الذي "

جعل له مهمة ذات ثلاث شعب أولا خلق المجال أي الوسط الملائم للشخص ثانيا خلق الجو النفسي أي عكس روح

الحدث عن طريق الوسائل البصرية الإضاءة و اللون ثالثا خلق الوحدة المسرحية بين الممثل والمجال المحيط به أي ربط

الممثل بمجموع العناصر المسرحية الموجودة علي المنصة.<sup>1</sup> هنا نرى أن الديكور قد وصفه في ثلاث شعب و ربطه

بمجموعة من عناصر العرض المسرحي.

<sup>1</sup> والتر رينه فورست، عالم الفكر، المجلد 37، 2008، ص 287

تطور مفهوم الديكور حيث "تحرر في المسرح المعاصر من وظيفته المحاكية ليصبح بنية تحتية درامية ينهض عليها

العرض بكامله<sup>1</sup>". حيث نجد أن الديكور أصبح متطورا لاحتوائه على جماليات تساهم في تطوير المشهد الدرامي.

ساهم الديكور في تطوير العرض المسرحي من خلال بعض العناصر هذه الأخيرة ساهمت في تعميق الممارسة

المسرحية إذ نرى أن "الديكور أصبح أكثر قدرة على التعبير باستخدام وحدات الديكور, مثل المنصات المتعددة الأشكال

الهندسية و المستويات و المنحدرات و درجات السلم بتوزيعها هندسية مدهشة... و عناصر أخرى مبتكرة ساعدت

مصمم الديكور على بناء لوحات تشكيلية كاملة, تساهم أجساد الممثلين في بعث الحياة بها و تلوينها<sup>2</sup>". من هنا نجد أن

الديكور بفضل العناصر أصبح يقوم على وحدات ساهمت في إيصال الفكرة إلى المشاهد من خلال بناء لوحات فنية

مثل المنصات و درجات السلم و غيرها.

<sup>1</sup>محمد التهامي العمري ، مدخل لقراءة الفرجة المسرحية ، ص96  
<sup>2</sup>أحمد إبراهيم ، الدراما والفرجة والمسرحية ، ص21



## المبحث الثاني:

أنواع الديكور و عناصره على خشبة المسرح.

## 1. أنواع الديكور:

هناك أنواع من الديكور وهي الديكور الإيحائي و الديكور المبني و المواد التقليدية.

أ. الديكور الإيحائي هو "الديكور الذي يتكون من ستائر و تصميمات تصويرية معنوية خاصة وبعض الأشياء

الرمزية و على النقيض يكون للإضاءة الدور الأكبر.<sup>1</sup> هذا يعني أنه يحتوي على ستائر و تصميمات مرئية و معنوية

خاصة و الأشياء الرمزية ذات الإيحاءات حيث يتجلى فيه الضوء كعامل أساسي.

و أيضا نجد "تحت تأثير الحركة الرمزية بحث المختصون عنه ذلك الديكور الذي يترك حرية الخيال للمتفرج"<sup>2</sup> حيث

نجد أن الحركة الرمزية دفعت المختصين للديكور الإيحائي الذي يلمس قلب الجمهور.

ب. المواد التقليدية الستائر و الساشيهات هي "غنية بعناصرها و تستخدم دائما في معظم الحالات و قبل وضع

هذه المواد يجب أن يهيئ الميكانيكيون الديكور أي يجعلونه صالحا للعمل خلف المسرح و في الجزء الأعلى أو الجزء

الأسفل للمسرح حتى يستطيعون وضعه في مكانه سريعا.<sup>3</sup> هذا يحيل إلى أنها تستخدم في حالات خاصة هذه المواد

موجودة في أعلى الخشبة أو أسفلها حيث توضع بصفة سريعة.

ج. الديكور المبني هو "المواد ذات الأسطح قليلة السمك تشعرا بوجود أحجام مثل أشجار و منازل..إلخ, و

عبيها اننا نجازف بأن نشوه هذه الأحجام بالنسبة لمكان المتفرج أو قد لا يشملها و لهذا تشمل الديكورات المبنية أي

<sup>1</sup> فيليب فان تيجام ، تكتيك المسرحي ،تج:يوسف البديري، ص75

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص75.

<sup>3</sup> نفسه، ص75.

التي تظهر فيها أسطح الأشياء الحقيقية و هكذا يظهر السمك الذي يكون مثلا باب.<sup>1</sup> هنا نرى أن الديكور المبني هو عبارة عن مواد حقيقية غير زائفة.

الديكور المبني هو " ديكور حيث المخططات الهندسية الأساسية منفذة في فضاء المسرح مع الأخذ بالحسبان التشوهات التي تفرض نفسها في الرؤية المسرحية."<sup>2</sup> فالديكور هو صورة هندسية في العرض المسرحي.

<sup>1</sup> فيليب فان تيجام، المرجع السابق، ص 82

<sup>2</sup> باتريس بافيس، معجم المسرح، تج: ميشال ف.خطار، المنظمة العربية للترجمة والتوزيع، مذكرة دراسات الوحدة العربية، ص 160

## 2. عناصر الديكور:

إن الديكور أثناء العرض يشترك مع عناصر المسرح الأخرى من إضاءة و ملابس و أزياء و موسيقى " قل الاهتمام الديكور في أوائل القرن السابع عشر في الكوميدي و التراجيدي على العكس زاد الاهتمام به ف المسرحيات التي تستخدم فيها الآلات و الأوبرات منذ أواخر ذلك القرن حيث صار أحد العوامل التي تجذب الجمهور للمسرح.<sup>1</sup>" و هذا يعني أن الآلات و الأوبرات تعتبر عناصر الديكور التي ساهمت في تطوره.

وأيضا " بعض الآلات التي ورثها الميكانيكيين الإيطاليين في القرن السادس عشر ضاعف تأثير المفاجآت في المسرح.<sup>2</sup>" و هذا أيضا يشير إلى أن الآلات و الأوبرات هي وسيلة إهتمام المصممين بالديكور الإحائي. - العنصر الأول: يتمثل في الخلفية التشكيلية، التي عادة ماتكون بناء ثابتا، أو منظرا مرسوما.

- العنصر الثاني: يتشكل من خلال الكواليس أو الجوانب، وهي عبارة عن سلسلة من الألواح المتغيرة من أجل الإيحاء بالعمق.

- العنصر الثالث يشمل العنصرين السابقين فهو يحمل الأجزاء الثابتة والمتحركة والمتمثلة في الخلفية وقطع الاثاث او الصخور وغيرها.

- العنصر الرابع: يمثل مقدمة منصة المسرح.<sup>3</sup> من خلال هذه العناصر نجد أن الديكور يساهم في تصميم العرض المسرحي.

<sup>1</sup> فيليب فان تيجام، التكتيك المسرحي ، تج: يوسف البدري ص74

<sup>2</sup> فيليب فان تيجام ، المرجع نفسه ، ص74.

<sup>3</sup> ينظر: نبيل راغب، النقد الفني، مكتبة لبنان ناشرون ، ط1، 1996، ص68 .

## الفصل الثاني

### دراسة تطبيقية للعرض

### المسرح

**كلمة المدرج**  
**محمد شرشال**

إن سحر المحطات في الانتقال من الجهد إلى الأمانة يتلصق صلب كينونتنا الأبدية. هنا نحاول الإجابة على الأسئلة الوجودية الطرقة والازدياد من الإنسان كائن معلوب الأمانة أم العكس؟

إن طرح السؤال هو الفتح الذي يفتحنا للتجسيد المسرحي. إنه أمر محاربا الإجابة ممكنة جدا في تلك الساعات والأوقات فالجهد لا يعني دائما ذلك الشيء الذي لا روح فيه. بل يمكن كذاي، يمكنك روحا أن يكون جمالا لا سلفت منه وذلك.

فإنسان الذي لا يملك روحا تطير معسرة بيده يكون أقرب إلى العدم منه إلى الحياة ومن الممكن لهذا الجهد بما نرد أن يتخلص من عهده أن يستعيد حركته وعزيمته ثم يشرع إنسانيت الطقوس...

ويبقى المعلق كذا رهينة التسمية. إنها لعبة مشارقات جديدة لبيد، لتسرح نواقه الجميلة لتعوض فيها وتمتد.

ويبقى المعلق كذا رهينة التسمية. إنها لعبة مشارقات جديدة لبيد، لتسرح نواقه الجميلة لتعوض فيها وتمتد.

www.zna.ma

Centre National d'Édition  
Centre National d'Édition - Casablanca - Maroc  
Tél: 053 71 21 51, 053 71 21 52

المركز الوطني  
للإنتاج الثقافي  
والفني والتربوي

المبحث الأول: دراسة في النص المسرحي جي بي أس.

المطلب الأول: البطاقة الفنية والملخص للمسرحية.

المطلب الثاني: فكرة و موضوع المسرحية.

المطلب الثالث: شخصيات المسرحية.

المطلب الرابع: الصراع في المسرحية.

## 1. البطاقة الفنية:

من خلال دراستنا لهذه المسرحية قد تطرقنا إلى وضع البطاقة الفنية شاملة .

- تصميم العرض والإخراج : مُجَّد شرشال .
- المؤلف : مُجَّد شرشال.
- النوع: كوميديا عبثية دراما.
- الفكرة العامة : الإنسان كائن مسلوب الإرادة.
- الموضوع: عمل المنحوتات على الانتقال من عوالم الجماد إلى عوالم الإنسانية.
- الهدف الأسمى: الإرادة مصدر الحرية .
- مدة الانجاز : 90 يوما.
- مدة العرض: 75 دقيقة.
- الخشبة الملائمة للعرض :فتحة الخشبة 9 أمتار , العمق 17 متر +8 أمتار , العلو 10 أمتار .
- المتعاونون الفنيون :
- السينوغراف : 01
- مساعد السينوغراف 1
- مساعد السينوغراف 2
- الملحن:01



• مساعد المخرج 1<sup>1</sup>

➤ الممثلون:

• الممثلات: 04

• الممثلون: 06

➤ التقنيون:

• ريجيسور: 01

• تقني إضاءة: 01.

• مساعد تقني إضاءة : 01

• تقني الصوت: 01

• أكسيسواريست وملبساتي : 01

• ماشينيست : 02

➤ الجمهور المستهدف: الكبار.

➤ مصمم السينوغرافيا : عبد المالك يحي

➤ مصمم الإضاءة : شوقي المشاقي

➤ تقني الإضاءة : بلعور مُجد .

➤ مصمم الأزياء : مصطفى الشايب

➤ طبيعة المسرحية : تنتمي إلى التمثيل الصامت

➤ من إنتاج المسرح : 2019

<sup>1</sup> مسكين خديجة، التشكيل الحركي في العرض المسرحي دراسة تطبيقية لمسرحية GPS، مذكرة ماستر في الفنون، تخصص نقد العرض المسرحي، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة\_الجزائر، 2020/2019م، ص 39 .

➤ الممثلين:

- النحات البوهيمي
- منحوتة المرأة
- منحوتة المتدين
- منحوتة السياسي
- منحوتة المثقف
- منحوتة المومس
- المسير
- منحوتة الموسيقى
- الأم
- الأب
- القابلة
- مدير المدرسة
- المعلمة
- الممرض
- المخبر
- الطالبة
- السياسي<sup>1</sup>
- 

<sup>1</sup> مسكين خديجة، المرجع السابق، ص 40.

- المتدين<sup>1</sup>
- المثقف
- المومس
- زوجة المتدين
- رئيس المحطة

## 2. ملخص المسرحية:

يقوم الرجال النحاة بإنجاز مختلف منحوتاتهم المعاصرة، لكنهم في ذاتهم غير راضين بإنجازاتهم، لذا يقومون بتحطيم ما أنجز ويخربون كل شيء ولا يتركون أثرها، لكن هذه المنحوتات تقاوم وتدافع عن نفسها مانعة النحات من تحطيمها فتقوم بتقييده وتغادر المكان فوراً.

بعد ذلك نجد إن المنحوتات تحاول التحكم في تقرير مصيرها بذاتها، محاولة البحث على الانتقال من الجماد الى الحركة، من حالة الشيء الجماد إلى حالة الإنسان المتحرك لتبدأ طريقها بتتبع مراحل أشكال الاندماج الاجتماعي الثقافي وفي الأخير عند نهاية الرحلة، والتحول الإنساني، تكتشف المنحوتات إن الإنسان مراقب و متحكم فيه في بيئته مما تتولد لديه فطرة قابلية التحكم

<sup>1</sup> مسكين خديجة، المرجع السابق، ص 39.

## المطلب الثاني: فكرة و موضوع المسرحية:

تتلخص حكاية مسرحية جي بي أس بأن نحاتا يهتم بتحطيم منحواته لأنه غير راض عنها, غير أن هذه المنحوات تقاوم و تدافع عن نفسها, فتتمرد عليه, لتتحكم بمسيرها, فتنتقل من حالة الجماد إلى الحركة لتنتقل في رحلتها نحو الأنسنة التي تتبع بها أشكال الاندماج الاجتماعي و الثقافي لتكتشف هذه المنحوات عجز الإنسان المتحكم به.

يعالج عرض مسرحية جي بي أس ضياع الإنسان المعاصر بين الأفكار و المبادئ و موقفه من الوقت و إيمانه بالانتظار دون الوصول بل يقدم صورة للإنسان المسخ الذي يتحول و يفقد حتى حقيقته. سواء بفعل الفاعل أو بإرادته. فالأبطال ينتظرون منذ مولده الخلاص دون جدوى, والقطار الذي هو رمز الخلاص يمر في كل مرة دون أن يستقله أحد, وبينما هم ينتظرون ينشغلون ببعضهم, ولا ينتبهون إلى الوقت ولا إلى عبور القطار حتى بلوغهم الشيخوخة.

أيضا بخصوص الفكرة فهي تطرح قضية الإنسان ككائن مسلوب الإرادة, وجاءت من خلال ما تعاشه الجزائر و الوطن العربي و العالم بكوننا مجتمعات موجهة تتحكم فينا عناصر عديدة من بينها البيت, المدرسة والإعلام و غيرها. نجد أن المسرحية تحيلنا على أسطورة "بجماليون" الشهيرة في الأدب الإنساني الآتي من الميثولوجيا الإغريقية إذ نرى أن الأسطورة تحيل إلى أن بجماليون بعدم انتهى من منحوته تسلمت الحياة لجسدها فتحولت إلى امرأة جميلة تدعى "غالاتيا" تبدأ المسرحية بحدث مشابه لمسرحية جي بي أس حيث نرى نحاتا عجوزا, ما إن ينتهي من صنع منحواته المصنوعة من بقايا الحديد وقطع الغيار حتى يهتم بتحطيمها, إلا أن المنحوات تتحول إلى مخلوقات حية تتمرد على صانعها و تقاوم فعل الهدم وتحارب صانعها النحات العجوز كي لا يسلب منها حياتها, فتتغلب عليه و تتحرر منه و تقيده و تأسره وتغادر المكان فورا نحو فضاء آخر لتولد فيه من جديد في صفة إنسان و الخوض في عالم الأنسنة. ومن خلال هذه الأسطورة نحيل إلى أن العمل فيها يكتسب بعدا فلسفيا يتمثل في هاجس الإنسان منذ بداية الخلق و المتمثل في الخوف من الموت.

## المطلب الثالث: شخصيات المسرحية:

الممثلون كانوا على شاكلة الدمى تارة وآليين تارة أخرى وفق التحولات التي اقتضاها مسار العرض في رؤيته الإخراجية وطرح الفكرة، والأقنعة التي رافقت كل شخصية بدالاتها.

الممثل عليه أن يخضع للفعل المسرحي معتمدا على قواه الفكرية والعضلية، فالبيوميكانيكية منهج يقوم بتطبيق قوانين فيزيائية على جسد الممثل من أجل تقديم حركات أدائية آلية لأن الممثل ملزم بترتيب الأفكار.

## النحات:

الحالة النفسية: الابتهاج بالآلة الموسيقية و تركيب منحواته / الإعجاب حيث لا تعجبه منحواته / الغضب من المنحوات / الضحك على وضعه / الرضى من منحواته / الفرح من منحواته الجميلة / الشك من المنحوات / الخوف وهو صراخه وطلب النجدة / الاطمئنان من المسير / الدهشة من المسير.

الحالة الاجتماعية: فنان ينحت المنحوات / شرب الخمر / تهديد المنحوات.

## المنحوات:

الحالة النفسية : تتهاوى من بصق النحات / إخفاء حركتها.

الحالة الاجتماعية: سرقة المنحوات علبة الأدوات / الظلم إلى النحات.

## المسير:

الحالة النفسية: سعيد بالكأس.

الحالة الاجتماعية: الظلم البصق على النحات.

## الزوجة:

الحالة النفسية: الخوف بسبب الصراخ / الهدوء.

الحالة الاجتماعية: الصفر.

الزوج:

الحالة النفسية: الإرهاق / الفرح بالجنين / القلق من الزوجة / الذعر / الخجل من القابلة.

الحالة الإجتماعية: الأجرة للقابلة.

القابلة:

الحالة النفسية: هادئة / الإنزعاج من صراخ الأم.

الحالة الإجتماعية: التهديد بالأم.

الرضيع 4:

الحالة النفسية: الغضب من صراخ أمه / البكاء من أخيه الفنان / السعادة بلم شمل الإخوة.

الحالة الإجتماعية : السفر.

الرضيع الفنان:

الحالة النفسية: الندم على ولادته / الخوف بالصراخ من المسير / الحنان لإخوته / القسوة لإخوته / الابتهاج من الفنانة /

الغيرة.

الحالة الإجتماعية: الانتحار من خلال خنق نفسه / التخريب للساعة.

الممرضة:

الحالة النفسية: الارهاق من شدة العدو.

الحالة الإجتماعية: العنف مع المديرية.

الطفلة:

الحالة النفسية :وحيدة لجلوسها وحدها / الحزن بالبكاء / الذعر بالصراخ لمسح ملامح وجهها.

الحالة الإجتماعية: السفر.

### المديرة العجوز:

الحالة النفسية: القسوة.

الحالة الإجتماعية: العنف مع الأطفال و الممرضة / القتل بقتل الممرضة.

### الممرض:

الحالة النفسية: التذمر من شجار المديرة العجوز و الممرضة.

الحالة الإجتماعية: السفر.

### المومس:

الحالة النفسية: الغيرة من الطالبة الجامعية / التذمر من المثقف / الاعجاب بالفنان / الابتهاج / الغضب من الفنان /

الرعب.

الحالة الإجتماعية: عاهرة.

### السياسي:

الحالة النفسية: الغضب من المخبر / الحزن من الإهانة

الحالة الإجتماعية: تحريض الناس

### المخبر:

الحالة النفسية: التكبر على السياسي.

الحالة الإجتماعية: السفر.

### المتدين:

الحالة النفسية: الذعر من السياسي / الغضب من زوجته.

الحالة الإجتماعية: الظلم لزوجته / المرض.

رئيس المحطة:

الحالة النفسية: الغضب من الثقف.

الحالة الإجتماعية: التهديد للمتدين.

المثقف:

الحالة النفسية: الغيرة من إهتمام الطالبة و المومس بالفنان / الغضب من تجاهل المومس / الغضب من السياسي.

الحالة الاجتماعية: الظلم بضرب الطالبة / القيام باعتداء جنسي.

الطالبة:

الحالة النفسية: الإعجاب بالفنان / الخجل من المومس / الانتقام من المومس / الخجل من الفنان / الابتهاج من طلب

الفنان لكتابها.

الحالة الاجتماعية: السفر.



## المطلب الرابع: الصراع في المسرحية:

في جوهرها ، تحمل الحياة أنواعًا مختلفة من النضال ولا تتطور وتنمو بدون وجود هذا العنصر الذي يبين التناقضات فيه. هذا يجعل الصراع أساس المجتمعات والأفراد ، سواء تعلق الأمر بالأفكار أو السياسات المختلفة بين أفراد المجتمع الواحد تتطور عجلة الحياة وفقًا لما تخلقه النزاعات بين الناس بطريقة إيجابية وليس بطريقة سلبية، لكن الصراع في الدراما يأخذ مجالًا خاصًا ومركّزًا، حيث يكون نوعيًا جوهر الدراما ، وفي الأصل الدراما تقوم على مبدأ العمل الذي يكشف الصراع وفيه تكافح الشخصيات للوصول إلى الهدف المنشود.

يعتبر الصراع النسيج الشامل لجميع أركان التأليف المسرحي، وهو الذي يحول أجزاء الحكاية التي تقوم بها شخصياتها إلى عمل ذات حبكة مثرية وقد تعري تناول بقية عناصر التأليف المسرحي، فالصراع الدرامي كما يراه الكاتب عبد عزيز حمودة، هو "صراع بني إرادات إنسانية، تحاول فيه إرادة إنسان ما أو مجموعة من البشر كسر إرادة إنسان آخر أو مجموعة أخرى من البشر. وما نراه حنن على خشبة المسرح طوال الوقت كيف العرض المسرحي جيد هو تيار مستمر بين أخذ ورد، بين مد وجزر لصراع بين إرادة متباينة "فعندما يكون الصراع مشكلا على هذا المستوى يصبح عنصرا إنسانيا ومبدأ أساسيا، كون المتفرج يتطلع دائما إلى التعاطف مع جانب ضد الآخر.

تمكنت مسرحية جي بي أس (GPS) من وضع الإنسان المعاصر الحديث بكل تحدياته وعوامله وصراعاته تحت مبعض التشريح، مقدمة فرجة بصرية ساحرة، تنقلت بين العبث والجسد والصراع والتمرد. حيث طرح مخرج العرض مُجد شرشال، كل ذلك من خلال حكاية فنان نحات، يعمل على صنع عدد من المنحوتات العجائبية، ولكن عندما يقرر قتلها أو تدميرها لأنه لم يكن راضياً عنها، تدب الحياة في جمادها، وتتمرد عليه صارخة بالرفض.

حملَ العرضُ تأويلاتٍ كثيرةً، فإنه بلا شك يحملُ في طياته تلميحاتٍ وتلويحاتٍ ثوريّةٍ، ترفض القهر والخضوع، رغم الإضاءة البارزة لحالة التّيه التي يعيشها الإنسان المعاصر، وخاصةً في الوطن العربي، على صعيد صراعاته الداخلية مع

نفسه، والخارجية مع المجتمع في أكثر من اتجاه، بل وصراع الإنسان والآلة بمفهومها المادي، أو حتى آلة الزمن، الذي هو زمن المسخ هنا.

يحتوي العرض أيضا بعض الصراعات من بينها: صراع الأفكار ، صراع العلاقات ، صراع المبادئ, صراع الحريات صراع الزمان والزمان ، صراع المكان ، صراع الغايات ، صراع الانتظار المضي دون مطاردة المرحلة الأخيرة من الحياة خسر بين الصراع الأشخاص الذين انتظروا منذ ولادتهم ورؤيتهم لنور الخلاص والخلاص المتجسد في قطار يفتقدهم ، وفتقدتهم كمتلقين ، ومنتظر القادم.

### الفكرة:

تعتبر الفكرة نواة النص الدرامي وهي عنصر حيوي، حيث تصف لنا الأفعال التي تدور حولها المسرحية والشخصيات والزمان والمكان وبالتالي تبرز لنا الصراع الدرامي و الفكرة هي محور أو ركيزة النص المسرحي والمنطلق الرئيسي للكاتب المسرحي، حيث تبدأ المسرحية بفكرة تحملها حكاية ف شخصيات فمواضيع تجسدها وحوارات فيخلق الصراع الدرامي.

من خلال الملخص تبرز لنا الفكرة التي حملتها المسرحية و هي وضع الإنسان المعاصر الحديث بكل تحدياته وعوالمه وصراعاته تحت مبضع التشريح، مقدمة فرجة بصرية ساحرة، تنقلت بين العبت والجسد والصراع والتمرد. وهي فكرة صادقة تحمل الصراع في طياتها و التي تمثلت في سعي المنحوتات بالانتقال من الجماد إلى الأنسنة يمثل صوب كينونتنا الأبدية حيث أن رغبة كل الشعوب في التحرر من كل القيود فالجماد ليس ذلك الشيء الذي لا روح لديه بل يمكن للذي يملك روحا أن يكون جمادا إذا سلبت منه إرادته. هنا حدث صراع بين النحات و المنحوتات هذه الأخيرة التي أرادت العيش و منع النحات من قتلها وبالتالي يتشكل لنا الصراع الدرامي خاصة بظهور النحات و المنحوتات.

الموضوع:

الموضوع هو الحامل المادي للفكرة ، حيث يجسدها ماديا ، و بالتالي يجسد لنا الصراع الدرامي و يشكله ، فالمسرحية تحمل فكرة رئيسية تتفرع إلى أفكار وتجسدها مواضع ، والموضوع هو الإنسان في حالة فعل يعكس صفاته و أخالقه و التي يجب أن تحاكي الدراما بالصورة التي هي أفضل مما هي عليه في الواقع المعتاد أو هناك من يعرفه بأنه الفكرة التي يوصلها الكاتب للناس في عصره.

حملت لنا المسرحية فكرة و موضوعها هو صراع المنحوتات هذه الأخيرة تبحث على الانتقال من الجماد إلى الحركة من الشيء الجماد إلى الإنسان الحر المتحرك لتبدأ رحلتها نحو الألسنة من خلال تتبع مراحل أشكال الاندماج الاجتماعي الثقافي في نهاية الرحلة و التحول الإنساني يكتشفون أن الإنسان مراقب و متحكم فيه هذا الموضوع جسد لنا الصراع الدرامي و هو صراع المنحوتات فلولا أن صراع المنحوتات و انتقالها والوصول إلى فكرة تقييد الإنسان و قابلية التحكم فيه لما كان هناك صراع درامي و من هنا تكون الفكرة و الموضوع آلية الصراع الدرامي.

### الشخصية:

تعد الشخصية من أهم العناصر الأساسية المكونة للمسرحية ، وهي الوسيلة الأولى للكاتب المسرحي لترجمة قصة مسرحيته إلى حركة، فهذه الشخصيات بما تفعله وتشارك فيه من صراعات وما تخلقه من مشاكل تقدم لنا المادة الحقيقية التي يقوم عليها النص.

يبدأ العرض بالصراع بين الشخصيتين النحات و المنحوتات يريد النحات تحطيم منحوتاته هذه الأخير تعترضه و تمنعه من هدمها لتقيده و تدخل في عالم الألسنة.

أما في المشهد الثاني نرى صراع الأم مع ولادتها للمنحوتات التي تصرخ من شدة الألم و صراع الأب مع أولاده المنحوتات.

وفي المشهد الثالث نجد صراع بين المديرية العجوز و الطفلة حيث تقوم بتعنيفها و إرغامها على دخول المدرسة ، و صراع الممرضة مع المديرية العجوز التي كانت تقسو على الأطفال ، و أيضا نجد صراعا بين الرجل السياسي و المتدين

بسبب زوجته, وصراع آخر و هو المثقف مع نفسه من المومس المعجبة بالفنان وهو صراع داخلي, و أيضا صراع الطالبة مع المومس من أجل الفنان

وصراع المثقف مع الطالبة, و صراع المتدين مع زوجته بسبب الطعام, وصراع الفنان مع السياسي بسبب جلب و لفت انتباه المسافرين و هو صراع داخلي, و صراع المثقف مع السياسي بسبب المومس, وصراع رئيس المحطة مع المثقف .و بالتالي حققت لنا الشخصيات بأبعادها عنصر الصراع الدرامي.

### الزمان و المكان:

الزمان و المكان الدراميين: من المبادئ الجوهرية للدراما أو المسرحية ، فالأحداث المسرحية تجري ضمن إطارين زماني ومكاني يحددان العناصر الدرامية وهما ضروريان في بناء النص المسرحي ، فمن المؤكد أن الأحداث تحتاج لمكان وزمان تعيش في مستوياتها، ويساهمان في تطويرها و يكشفان عن الصراع الدرامي.

من خلال المسرحية نكتشف مكانا على جانب السكة الحديدية مكان منعزل و موحش تدور فيه أحداث المسرحية وهي صراع المنحوتات و بالتالي المكان جسد لنا الصراع و هو مكان السكة الحديدية أين أجري الصراع بين المنحوتات فالمكان جسد لنا الصراع الدرامي.

أما الزمان في المسرحية يكمن في الساعة و صراعات المنحوتات و عدم فطنها للوقت الذي يمر لتشيخ في الأخير و تصبح عاجزة على فعل الأشياء و هنا الزمان هو صراع درامي.

المبحث الثاني: الديكور ووظيفته في مسرحية جي بي أس.

المطلب الأول: توزيع الديكور على خشبة المسرح.

المطلب الثاني: شكل عناصر الديكور و ألوانها و دلالتها.

## المطلب الأول: توزيع الديكور على خشبة المسرح:

« اعتمد المخرج على ديكور ثابت يتغير حسب كل مشهد ولكنه يتميز بالبساطة حيث وهو يتوافق مع أحداث الأداء المسرحي ، حيث تشكل الكتل على المسرح مؤشرات على أنه مستوحى منه ويتضمن المتلقي الإطار الزمني والمكاني للأداء المسرحي إضافة إلى العناصر السينوغرافية ومن أهم الأحداث ، من بين هذه العناصر السينوغرافية ، وجود توضيح الآخرين زينة ، إضاءة ، ملابس ، ألوان ، مكياج<sup>1</sup> .



المشهد الأول: الكرسي + صندوق الأدوات دلالة على ورشة الفنان.

<sup>1</sup> - مسرحية جي بي أس مهرجان المسرح العربي الدورة 2 عمان 2020.



المشهد الثاني: المرأة هي التي بداخلها بيت دلالة على رحم المرأة.



المشهد الثالث: طاولة العمليات وغرفة العمليات دلالة على المشرحة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - مسرحية جي بي أس مهرجان المسرح العربي الدورة 2 عمان 2020.



المشهد الرابع: ساعة كبيرة + كراسي دلالة على محطة قطار<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - مسرحية جي بي أس مهرجان المسرح العربي الدورة 2 عمان 2020.



ساهمت الزخرفة في خلق دلالات قوية للعرض وتنوع استخدامه بين الاتجاه الواقعي والرمزي لإثبات العيشية ، اتبع المخرج في المشهد الأول مبدأ كريج ، واعتمد على البساطة في تجسيد الشكل مسرحية أحادية اللون وإضاءة وإبداعات خيالية من خلال التكوين الساحر للديكور ، حيث استخدم المخرج أجساد الممثلين ككتل مادية على المسرح واعتمدت لون واحد بدونها الوصول إلى استخدام ألوان متعددة بالإضافة إلى أزياء الممثلين بما في ذلك الحركة لأنها تعتبر محور التركيز النفسية التي تجسد من خلالها روح العمل الفني . لم يشغل الديكور مساحة كبيرة على المسرح لمنح الممثلين مساحة كافية للتنقل داخل اللوح الخشبي دون الاصطدام بالكتل الموجودة وكذلك حتى لا تصطدم ببعضها البعض حضور 08 شخصية على خشبة المسرح»<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مسكين خديجة، التشكيل الحركي في العرض المسرحي دراسة تطبيقية لمسرحية GPS، مذكرة ماستر في الفنون، تخصص نقد العرض المسرحي، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة\_الجزائر، 2020/2019م، ص39

## المطلب الثاني: شكل عناصر الديكور و ألوانها و دلالاتها.

ساهمت عناصر الديكور في انجاز العرض المسرحي حيث أصبحت ذات أبعاد دلالية ومن بين هذه العناصر نذكر

كل عنصر و دلالاته.

ينقسم العرض المسرحي إلى خمسة مشاهد نذكر منها:

- لوحة على شكل مثلث بها رسم القطار ولونها أبيض يحدها اللون الأسود وهذه تدل على محطة القطار.

- قطعة خشبية على شكل سلام موجودة على الأرض هذا يدل على السكة الحديدية.

- الكرسي وهو الشيء الذي يجلس عليه الرجل النحات.

- علبة خشبية يستعملها النحات هذا يدل على علبة الأدوات.

- مجموعة من القطع الحديدية على شكل بشر هذا يدل على المنحوتات.

- كابل معلق على النحات بشكل دائري هذا يدل على أنه وسيلة تقييد النحات.

- قطعة خشبية على شكل بيت بها قطعة قماش هذا يدل على بطن الزوجة.

- المظلة و هي أداة تحجب رؤية الجماهير للزوجين.

- مجموعة من الكبلات متصلة من الزوجة إلى المنحوتات هذا يدل على الأحبال السرية.

- الكرسي و هو الشيء الذي تجلس عليه الممرضة.

- قطعة خشبية طويلة معلق عليها قطعة قماش هذا يدل على معلق الألبسة.

- طاولة بيضاء بجانبها سلة هتان تدلان على المدرسة.

- ساعة معلقة و مجموعة من الطاومات و مجموعة من الحقائق هذا يدل على محطة القطار.

- قطعة قماش على شكل معين في داخلها زوجة المتدين هذا يدل على السيارة.

- آلة عزف موسيقية تدل على الرومانسية بين الشخصيتين.

- مجموعة من الأفئعة دلالة على كبر الشخصيات.

خاتمة

:

- ومن خلال دراستنا لهذا البحث يمكن طرح بعض المستخلصات وهي كالآتي:
- المسرحية في أبسط أشكالها نشاط فني قبل أي شيء آخر.
  - السينوغرافيا هي فن تنسيق الفضاء المسرحي والتحكم في شكله بهدف تحقيق أهداف العرض المسرحي.
  - الديكور عنصر من عناصر السينوغرافيا إذ يقوم على إيجاد البيئة المناسبة الموضوع المسرحي.
  - يعد الديكور المسرحي عاملا مهما في إثراء ما يعرض على خشبة المسرح من مادة درامية أو استعراضية.
  - يهدف الديكور إلى مساعدة المشاهدين على فهم العمل المسرحي والتعبير عن خصائص المسرحية المميزة.
  - إن مصطلح الديكور قد مر بمراحل مختلفة عبر عصور تاريخية وتطور من خلالها من حيث التقنيات المستخدمة فيه.
  - يحتوي الديكور على عناصر تساهم في خلق جو العرض المسرحي.

ومن هنا نقول أن الديكور ليس عنصرا منفصلا عن العرض بل هو عنصر مشترك مع باقي مفردات العرض الأخرى.

# قائمة المصادر والمراجع

### ❖ المصادر :

- ❖ علي سعيد بهون ، أدب الأطفال دراسة الموضوعات والفنون والمقومات .
- ❖ عمر قاسم علي، المحاضرة الثانية تقنيات مسرحية ، المرحلة الرابعة .
- ❖ غفار، هبة طه السويفي، فن الديكور المسرحي، مجلة 14 أكتوبر، العدد 15642، 2012م.
- ❖ كمال عيد، سينوغرافيا المسرح عبر العصور، دار الثقافة للنشر، القاهرة، منتدى صور الأزبكية.
- ❖ مُجَّد التهامي العماري ، مدخل لقراءة الفرجة المسرحية .
- ❖ مسكين خديجة، التشكيل الحركي في العرض المسرحي دراسة تطبيقية لمسرحية GPS، مذكرة ماستر في الفنون ، تخصص نقد العرض المسرحي، جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة\_الجزائر، 2020/2019م.
- ❖ إبراهيم حمادة، معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية ، دار الشعب\_القاهرة، 1971م، عن دعاء جعفر سليمان أبو بكر، الديكور مكون بصري على خشبة المسرح، رسالة ماجستير.
- ❖ جميل نصيف : قراءة وتأملات في المسرح الإغريقي ، الجمهورية العراقية 1985م.
- ❖ زيد سالم سليمان، السينوغراف بين النظرية والتطبيق، مسرحية نزهة أنموذجا، جامعة كلي الأدب 95.
- ❖ سمير عبد المنعم القاسي ، جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي الإيمائي ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، ط 1 عمان الأردن، 2013م.
- ❖ نبيل راغب ، النقد الفني ، مكتبة لبنان ناشرون ، ط 1 ، 1996م .
- ❖ والتر رينيه فورست، عالم الفكر، المجلد 37، 2008م.
- ❖ باتريس بافيس، معجم المسرح، تج: ميشال ف.خطار، المنظمة العربية للترجمة والتوزيع، مذكرة دراسات الوحدة العربية.
- ❖ جميل حمداوي ، مدخل إلى السينوغرافيا المسرحية ، م.س .

❖ Pierre pasquier la seenographie baroque en France academie des siences  
et lettre de monpellier sience public du 4 october France 2010 p 234

❖ أحمد إبراهيم ، الدراما والفرجة والمسرحية .

❖

❖ الترجمات :

❖ شلدون تشبني ، ثلاث آلاف سنة من الدراما والتمثيل والحرفة المسرحية ، تر : حانا عبود منشورات وزارة الثقافة  
دمشق ، ج1،1998م.

❖ فرانك م.هوايتنج ، محل إلى الفنون المسرحية ، تر : كمال يوسف والدورالديب ، وآخرون ، القاهرة مطابع  
الأهرام التجارية ، دار المعرفة ، 1980م .

❖ فيليب فان تيجام ، تكتيك المسرحي ، تعج:يوسف البدري.

❖ أمير إبراهيم القرشي ن المناهج والدخل الدرامي ، أمير للطباعة ، ط1 ن 2001م ، باتريس بافيس، معجم  
المسرح ، تعج: ميشال ف. خطار، المنظمة العربية للترجمة والتوزيع، مذكرة دراسات الوحدة العربية.

❖ باتريس بافيس، : معجم المسرح، تعج: ميشال ف.خطار، المنظمة العربية للترجمة والتوزيع، مذكرة دراسات الوحدة  
العربية.

❖ جوليان هالتون ، نظرية العرض المسرحي، ترجمة: نهاد صليحة، سلسلة المسرح13، هلا للنشر والتوزيع، العربية  
للطباعة والنشر ، ط1.



### ❖ المراجع :

❖ إبراهيم حمادة : معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، دار الشعب، القاهرة، 1971م، عن دعاء جعفر سليمان

أبو بكر، الديكور مكون بصري على خشبة المسرح، رسالة ماجستير .

❖ إبراهيم حمادة: اللغة الدرامية ، العناصر الغير المنطوقة والعناصر المنطوقة ، المجلس الأعلى للثقافة ،

القاهرة، 2005م، عن، دعاء جعفر سليمان أبو بكر، الديكور مكون بصري على خشبة المسرح، رسالة

ماجستير .

❖ Couty danil et rey et dautreop p :40



### المواقع الإلكترونية:

❖ أغيد شيخو ، أهمية الديكور في العرض المسرحي ، مقابلة صحفية على الموقع

<http://www.nour.wourld .com /article>

# فهرس الموضوعات

إهداء..... 3

شكر و عرفان ..... 5

مقدمة: ..... ب

الفصل الأول : دراسة نظرية لمسرحية جي بي اس

المبحث الأول : مفهوم الديكور وتاريخيته

المطلب الأول: ماهية الديكور. .... 4

1. مفهوم الديكور اللغوي: (ledécord) ..... 4

2. مفهوم الديكور الاصطلاحي: ..... 7

2 المطلب الثاني: تاريخية الديكور: ..... 9

أ - الديكور المسرحي الإغريقي: ..... 9

ب - الديكور المسرحي في العصور الوسطى: ..... 11

ج - الديكور المسرحي في عصر النهضة: ..... 12

14 ..... د - الديكور المسرحي في العصر الحديث:

15 ..... د - الديكور المسرحي في العصر المعاصر:

المبحث الثاني : أنواع الديكور وعناصره

17 ..... المطلب الأول: أنواع الديكور.

17 ..... 1. أنواع الديكور:

19 ..... 2. عناصر الديكور:

الفصل الثاني : دراسة تطبيقية في مسرحية جي بي اس

المبحث الأول: دراسة في النص المسرحي جي بي أس.

23 ..... المطلب الأول : البطاقة الفنية و الملخص.

23 ..... 1. البطاقة الفنية:

26 ..... 2. ملخص المسرحية:

27 ..... المطلب الثاني: فكرة و موضوع المسرحية:

28 ..... المطلب الثالث: شخصيات المسرحية:

32 ..... المطلب الرابع: الصراع في المسرحية:

المبحث الثاني: الديكور ووظيفته في مسرحية جي بي أس.

37 ..... المطلب الأول: توزيع الديكور على خشبة المسرح:

41 ..... المطلب الثاني: شكل عناصر الديكور و ألوانها و دلالاتها.

44 ..... خاتمة :

50 ..... فهرس الموضوعات: